

أضواء على الصحيحين

[160] في المكان يستدرك ذلك بحديث ويقول: هذا ما احتواه هذا الحديث والأحاديث

المتواترة المروية في الصحيحين وغيرهما (1). 3 - هل اﷺ يضحك؟ رب الصحيحين يضحك!!
والمسألة الثالثة التي تبين ضعف التوحيد من وجهة نظر الصحيحين (البخاري ومسلم) أنهما
أخرجا أحاديث تقص لنا ضحك اﷺ تعالى. وهاك ايها القارئ الكريم بعض ما روي في هذا الصدد:
1 - روى البخاري ومسلم في كتابيهما حديثا طويلا حول الرؤية وقد ذكرنا آنفا - في مبحث
الرؤية - ضمن الحديث الثاني المنقول، وقد ورد في آخر الحديث إشارات إلى موضوع الضحك.
فيقول اﷺ: أو ليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك؟ فيقول: يا
رب، لا تجعلني أشقى خلقك!... فلا يزال يدعو حتى يضحك اﷺ!! فإذا ضحك منه أذن بالدخول
فيها!! (2). 2 - وكذا روى أبو هريرة حديثا طويلا عن ضيافة أحد الأصحاب، وجاء في نهاية
الحديث، فلما أصبح غدا إلى رسول اﷺ (صلى الله عليه وآله) فقال (صلى الله عليه وآله): ضحك
اﷺ الليلة أو عجب من فعالكما...! (3). 3 - اخرج مسلم عن أبي هريرة حديث بثلاثة أسانيد
ونصين مختلفين فقال فيهما: إن رسول اﷺ (صلى الله عليه وآله) قال: يضحك اﷺ إلى رجلين يقتل
أحدهما الآخر، فكلاهما يدخل الجنة. فقالوا: كيف يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه وآله):
يقاتل هذا في سبيل اﷺ عزوجل فيستشهد، ثم يتوب اﷺ على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل اﷺ
(4). (1) التوحيد: 213 طبعة القاهرة سنة
1347 هـ. (2) راجع ص: 135 هامش 1. (3) صحيح البخاري 5: 43 كتاب المناقب مناقب الأنصار
باب (ويؤثرون على أنفسهم). (4) صحيح مسلم 3: 1504 كتاب الأماره باب (35) باب بيان
الرجلين يقتل أحدهما الآخر =